@ 75 @ (^ ملاقو ربهم وأنهم إليه راجعون (46) يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين (47) واتقوا يوما لا تجزي نفس) * * * * راجعة إلى الصوم والصلاة جميعا . إلا أنه اكتفى بأحد المذكورين والكناية عنه . وهو كما قال القائل : .

(ومن يك أمسى بالمدينة رحله % فإني وقيار بها لغريب) .

أي : لغريبان إلا أنه اكتفى بأحدهما . وأورد الأزهري في كتاب التقريب قولا حسنا ، فقال : تقديره : واستعينوا بالصبر وإنه لكبير ، وبالصلاة وإنها لكبيرة ، إلا أنه حذف أحدهما واختصر المعنى اختصارا . .

(إلا على الخاشعين) الخاشع : هو المطيع المتواضع . .

(^ الذين يظنون) يستيقنون . والظن يكون بمعنى الشك ، ويكون بمعنى اليقين ، قال ا تعالى : (^ إني ظننت أني ملاق حسابيه) أي : استيقنت ، وقال الشاعر : .

(فقلت لهم ظنوا بألفي مقنع % سراتهم في الفارسي المسرد) .

وقوله تعالى : (^ أنهم ملاقوا ربهم) أي صائرون إلى ربهم . وكل ما ورد في القرآن من اللقاء فهو بمعنى الصيرورة إليه ، كذا قال المفسرون . .

وقيل : هو اللقاء الموعود ، وهو رؤية ا تعالى . .

وقوله تعالى : (^ وأنهم إليه راجعون) أي : صائرون . .

وقوله تعالى : (^ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) معناه ما سبق . (^ وأني فضلتكم على العالمين) التفضيل نقيض التسوية . وأراد به التفضيل بتلك النعم التي سبق ذكرها . وذلك التفضيل وإن كان في حق الآباء ولكن يحصل به الشرف للأبناء ، فصح الخطاب معهم . .

(^ على العالمين) على عالمي زمانهم . .

قوله تعالى (^ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) معناه : واحذروا